

دراسة حول
علاقة الآموريين ببلاد المراقدين في
الالف الثالث والثاني قبل الميلاد

الدكتور
خالد الدين
جامعة عيا
كلية البنا

لقد ترك لنا الآموريون (١) نغما من تاريخهم وصورا من حياتهم دونت نسي
ونائق غطت فترة طويلة من الزمن جاوزت ألفي عام . ولعل أقدم هذه الوثائق التي
تناولت ذكر الآموريين وأكثرها عددا هي الوثائق العراقية القديمة التي تكاد تكون
المصدر الوحيد لمعلوماتنا عن هؤلاء القوم طيلة العصر الذي كانوا فيه مجرعة
بشرية ذات خصائص مميزة .

لقد ذكرت المصادر السومرية هذا الشعب تحت اسم "مارتو" Martu .
بينما جاء ذكرهم في المصادر الآكدية باسم "أمورو" (م) " Anurru (M) (٢)
وإذا كانت قوائم المفردات اللغوية وتشابه الاستعمال قد اثبتا ان هذين الاسمين
يشيران الى مدلول واحد ، فيظل اصلهما وتطابقهما اللغوي محاطين بالتشويق (٣)

(١) الآموريون احد فروع الساميين الذين هاجروا من الجزيرة العربية في نهاية
الالف الرابع وأوائل الالف الثالث قبل الميلاد متجهين الى منطقة الهلال
الخصيب (الساميون والاراميين) التي دارت حول موطنهم الاصلى . بحث
للدكتور محمد بيومي مهران نشر بمجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الامام
محمد بن سعود الاسلامية : المجلد الرابع ص ٢٧ (١٩٧٤م) . وقد
دفعهم الى ذلك دافعان : دافع نقل التجارة والتبادل في السلم ودافع
الانبعاث تحت وطأة الفقر او المعوز اما متسللين فرادى وجناعات بشكل سلس
وأما غزاة فاتحين (الهجرات البشرية الكبرى) بحث للدكتور محمد السيد
غلاب نشر بمجلة كلية اللغة العربية ، جامعة الامام محمد بن سعود
الاسلامية : المجلد السادس ص ٥٠١ (١٩٧٦م) .

(٢) في اللغة السومرية ينذر الاسم "كوزبار-تو" للدلالة على منطقة والاسم
"كوزبارتور" للدلالة على اسم جنس ، وفي اللغة الآكدية "أمورو" (م) -
للدلالة على اسم منطقة و"أمورو" للدلالة على اسم جنس .

(٣) انظر : CAD, 92-4. ومن أجل اصل مقترح للكلمتين انظر :

G. Buccellati, The amorites of the Ur III Period (Nap-
les, 1966), pp. 133-4.

ويبدو أنه منذ العصور السخيفية في القدم شاع استعمالا ن مختلفا ن للكلمة مارتو /
أمورو في النصوص السومرية والأكادية . وأول هذين الاستعمالين هو الاستعمال
الجغرافي حيث نجد أن هذه الكلمة تعني " الغرب " أما الاستعمال الثاني فيشري
حيث يجعلها تعني أشخاص أو جماعات يرجعون في أصولهم إلى مناطق خارج
منطقة سومر - أكد (أي جنوب العراق على وجه الدقة) ويبدو أنهم قدموا من
الغرب .

أما الاستعمال الجغرافي للكلمة الذي ظل مستخدما لفترة طويلة في الوثائق
العراقية القديمة ، فقد ثبت أنه استخدم منذ العصر الأكدي القديم ففي أحد
النصوص التي نقشت على محلة مانتوسو (حوالي ٢٣٠٠ ق م) والتي تصف بعض
الحقول ، أشارت إلى الجانب الغربي بالعبارة "تومار - تو" (١)
tu mar - tu
ونفس هذا الاستعمال يظهر في مصادر أخرى من العصر الأكدي القديم وعصر
أسرة أور الثالثة ، الأمر الذي يدل على أنه كان شائعا بان النصف الثاني من
الالف الثالث قبل الميلاد . (٢) وإذا كان استخدام نفس هذه الكلمة لتدل على
منطقة وما يعترف بها من سكان فيمكن القول يقينا بأن الاستعمال الجغرافي لهذه
الكلمة الذي يدل على إحدى الجهات الأصلية الأربعة (الغرب) كان استعمالا
ثانيا بالرغم من أنه يرجع إلى عهد صحيح في القدم . وعلى ذلك فإن جهة الغرب
كانت تسمى مارتو / أمورو لوجود منطقة غرب بلاد العراق القديم كانت تسمى بهذا

(١) V. Scheil, Textes élamites- sémitiques (Paris, 1900) 12 (Aix 16), 20 (Bvi 16), 29 (C xiii 23), 36 (D ix 5).

(٢) Cf. F. R. Kraus, "Provinzen des neusumerischen Reiches von Ur", Z. A 51 (1955), 46 (1.12), 52.

الاسم (١) وظى غرار هذا المثال نجد أن الشمال أصبح يعرف باسم سوارتو والشرق
بعميلام والجنوب بموسور وبذلك تكتمل لدينا صورة جغرافية أطارها الجهات
الأصلية الأربعة بينما تحتل أكد لهابل المركز منها (٢) ولعل أقدم دليل لدينا
على استعمال كلمة يارتو /امورو بمعنى "الغرب" ينير الطريق إلى معرفة الجهة
التي وفد منها الاموريون إلى بلاد ما بين النهرين لان كثيرا من الباحثين القدامى
قد اهلوا هذه الحقيقة خاصة الذين نادوا بأن الاموريين قدموا إلى العراق
القديم من الشمال الشرقي (٣) .

ولعل أقدم ما وصلنا من النصوص تلك التي وردت فيها الكلمة "مارتو" بمعناها
البشرى . ففى نس من قارا يرجع تاريخه إلى حوالي ٢٦٠٠ ق م . سجل قائمة
بأساء بعض الفلاحين ورد ذكر لاحد الاشخاص يدعى "ا - ا ج - جيه مار - تو

(١) لقد نادى البعض احتمالاً بان هذه الكلمة تشير إلى اسم قبيلة أو مجموعة
من القبائل ثم أصبح اسماً عاماً يطلق على بدو الصحراء العورية العربية
أنظر : Koscati, *The Semites in Ancient History*.
(Cardiff, 1959), P.54.

(٢) ولعل فكرة ان العالم مكون من اربع مناطق كل منها يتجه إلى احدى
الجهات الأصلية الأربعة قد اختلفت فى مفهومها باختلاف العصور . قارن :
K. Tallquist, "Himmelsggenden und Winde", *Studia
Orientalia* 2 (1928), 105-85.

فى أسطورة انمركا يظهر تتابع الجهات الأربعة سوارتو - موسور - أكد -
مارتو أنظر : S.N. Kramer, *Enmerkar and the Lord of Aratta* (Philadelphia, 1952), LL.141-6

كما ظهر على التوالي موسور - مارتو - لهوا - عميلام - سوارتو والذي قصد
به اعطاء صورة كاملة للعالم الذى تحتل موسور المركز فيه . أنظر : S.H.
Kramer, in *ANET*, P. 648 .

(٣) B. Landsberger, "Über die Völker Vorderasiens
in dritten Jahrtausend, 4: A murrû", *Z.A* 35 (1923),
236-8 .

الذي يعتبر بدوره أول آموري يذكر بالتحديد ^(١) وأبان العصر الاكدي كثرت
الاشارات الى افراد او جماعات من الناس تعثروا بأنهم "مارتو" وذلك في مدن
مثل لجشواوما وأداب وسوسا ^(٢) ومن فحص محتويات النصوص ومقارنتها بالنصوص
المتأخرة من عهد اسرة اور الثالثة ، أصبح واضحاً ان هذه الجماعات من الناس
عجارة عن مهاجرين أتوا - في اغلب الظن - من الغرب يهدفون الاستقرار في مدن
بلاد الرافدين العلى بحثاً عن العمل في ادارتها . وقد اطلق على هؤلاء

المهاجرين اسم "مارتو" تأكيداً لمركزهم كأجانب بين غالبية السكان الوطنيين
العاملين في هذه المنطقة . وقد ورد في نصوص العصر الاكدي القديم اسما
لموظفين كان يطلق على الواحد منهم القاب مثل "أوجولا مارتو" *Ugula Martu*
ونو - ياندا مارتوني ^(٣) والتي

تعني "مختص المارتو" ^(٤) الامر الذي يوحي بأن وجود هؤلاء المهاجرين -
بشخصيتهم المميزة كان يسبب بعض المشكلات التنظيمية في ادارات المدن التي حلوا
فيها .

وإذا كان ما أمدتنا به الوثائق حتى الان عن الاموريين قد عند مستوى
الافراد او الاسر ضمنى العصر الاكدي القديم خاصة في عهد شار - كالي - شاري
(حوالي ٢٢٥٠ ق.م) اطلق على أحد سنوات حكمه " السنة التي هزم فيها
(الملك) المارتو عند جبل يامار" ^(٥) مما يدل على أن الاموريين أصبحت تنضم
وحدة سياسيتهم لعلاقاتها مع دويلات المدن في العراق القديم . وفي هذه العبارة

(١) A. Deimel, *Wirtschaftstexte aus Fara* (Leipzig, 1924), no. 78, L. 10.

(٢) Cf. J. R. Kupper, *les nomades en Mesopotamie au temps des rois de Mari* (Paris, 1957), 150-1.

(٣) *Ibid.* , 150. (٤)

H. Hirsch, "Die Inschriften der Könige von Agade", (٥)

AFO 20 (1963), 28-9 (no. 2); cf. Kupper, *op. cit.* 149

(N. 3)-150.

ايضا ما يشير الى معركة حربية بين الطرفين دارت رحاها خارج حدود بلاد الرافدين
 وطى وجه التحديد ضد جبل بشري^(١) في الصحراء السورية غرب الفرات الاوسط
 اى فى المنطقة التى اطلق عليها اهل الرافدين اسم "امورو" . ويظهر الارتباط
 جليا بين جبل بشري والاموريين من التعريف الذى اطلقه الملك جودبا على هذا
 الجبل حينما سماه " باسسال - لا خور - ساج مارتو"^(٢) وهى عبارة تعنى " باسا لا
 جبل امورو" . وكذا لك من تفسير عبارة "كوربا - شار" بأنها تعنى "كور - امورى"
 فى معرض ذكرها فى ابتهالات ليشور^(٣) واذا كانت نصوص العصر اللاحق للمصر
 الاكدي القديم قد اكدت ان شعب المارتو رحلة ، فان نشوب هذه الممرضة
 فى هذه المنطقة الجبلية بعيدا عن المناطق الزراعية الآهلة بالسكان توضح لنا
 انها كانت حملة تأديبية شنتها الجيوش الاكديّة ضد هذه الجماعات الرعوية التى
 اعتادت اساليب الصلب والافخار على ارض الزراعة من العراق القديم .

وفى عهد اسرة اور الثالثة تكرر الاشارات عن الاموريين وتنجم بعد ان كانت
 مشرقة وتحتوى على معلومات محددة عنهم^(٤) . فنصوص هذا العصر الادارية تتكلم

(١) لقد كان Smith اول من اقترح بان جبل باسار هو بعينه جبل

بشري الذى يقع فى الصحراء السورية شمال باليرا . انظر :
 S. Smith, Early History of Assyria (London, 1928), P. 98.

A. Falkenstein, Die Inschriften Gude. as von Lagas,^(٢)
 I (Rome, 1966), pp. 51 F; cf. ANET, P. 269.

E. Reiner, "Lipsur Litanies", JNES 15 (1956), (٣)
 134 (1.39).

E.g. G. Buccellati, op. cit.; M. Lambert, Tablettes^(٤)
 économiques de Lagash (Paris, 1968), nos. 50; 6; 139,
 3; 276, ll.

عن أفراد وصفتهم بأنهم "مارتو" تماما كما حدث في العصر الاكدي القديم اطلاقاً
 وخصوصاً . وأن المعلومات التي نعتقها من نصوص هذا العصر من الكثرة والتنوع
 بحيث يمكن أن تعطينا فكرة واضحة عن خصائص الوجود الاموري في مواقع مختلفة
 من امبراطورية اور . ومعظم هذه المعلومات وردت اليينا من نصوص مدينة رهيم
 (بوزرشي - داجان) التي تقع بالقرب من نينور والتي كانت تعتبر اكبر مركز لتجميع
 الماشية واحد مراكز الادارة الاقتصادية في امبراطورية اور . ولقد اشارت نصوص -
 د رهم الى الدور الرئيسي الذي كان يلعبه شعب المارتو باعتبارهم موردين للانعام
 والاعز وهو دور يتفق مع طبيعة حياتهم الرعوية . ويبدو أن توريد هذه الماشية
 كان يتم فصليا الامر الذي يجعل وجودهم في هذه المنطقة يتفق مع عادة الانتقال
 الفصلي الذي تمارسه الجماعات الرعوية مصحوبة بما شتهتهم . (١)

اما في المدن الاخرى مثل اسين نجد أن شعب المارتو يقومون بدور -
 المشترى للبضائع الجديدة بينما في لاجا شرواوما نراهم يتسلطون حصصهم من الاطعمة
 ربما في مقابل اعمال ادوها في هاتين المدينتين . من هذا نتبين انه في المدن
 التي تقع في اقصى الشمال (د رهم واسين) والقريبة من الموطن الاصلى لشعب -
 المارتو جاء ذكر المارتو في نصوصها باعتبارهم اجانب علاقتهم بالادارة في اور -
 لا تعتمد العلاقات التجارية مثل بيع الماشية وشراء المنتجات الصناعية ، بينما في
 سومر نفسها ظهر المارتو كأفراد مقيمين يأخذون اجورا من الادارة في اور لقضاء
 اعمال قاموا بها . ولعل هؤلاء المقيمين ما هم الا مهاجرين من وطنهم الاصلى وفي
 سبلهم الى الذوان في المجتمع الذي هاجروا اليه على الرغم من أنه لا يزال ينظر
 اليهم كعنصر متميز بين السكان الاصليين . كما نرى الاختلاف واضحا أيضا في

M. Liverani, RSO. 43 (1968), P. 121, n.2.

(١)

اسماء الاشخاص في المدن الشمالية منها في الجنوب، ففي درهم واسين تسمى المارتو باسم صامية غربية (أمورية) بصفة عامة * بينما في لاجا شوا وما تسمى باسم سومرية واكدي في اغلب الاحيان اي الاسماء الشائعة في المنطقة التي اقاموا وعملوا فيها * من هذا يتضح ان المهاجرين من شعب المارتو سواء كانوا جماعات أو افراد وجدوا انه لا مفر من الاختلاط بالسكان الوطنيين عن طريق الزواج وتعلم واستخدام اللغة المحلية * ^(١) والتدرج نعى شعب المارتو عاداته القديمة وسرعان ما ذاب في العالم السومري - الاكدي.

ولكن ماهى الفكرة السائدة التي كانت لدى سكان بلاد الرافدين الآخرين عن

الاموريين ؟

لقد امدتنا بعض النصوص التي يرجع تاريخها الى عصر اسرة اور الثالثة والسنوات التي أعقبتها مباشرة بصورة واضحة عن صفات الاموريين بالرغم من انها صفات نمطية بسيطة التركيب ولعل الوصف الذي تقدمه لنا " اسطورة مارتو " عن الاله مارتو ^(٢) يعكس بوضوح الخصائص الحضارية لهذا الشعب الذي يحمل نفس الاسم * فتصف هذه الاسطورة هذا الاله بأنه : " هو الذي يعيش في خيمة معرضا للرياح والمطر والذي يخفر الارض ريحا عن الكساء عند سفح الجبل والذي لا يثنى ركبتيه (لسيزرع الارض) والذي يأكل طعامه تبيثا والذي لا يملك بيتا

- (١) بشأن ما اثاره اختلاف اللغة بين المهاجرين الاموريين والسكان السومريين من مشاكل * انظر الاشارة الى عبارة " مترجم اموري " eme-bal mar-tu G.Buccellati, op.cit., 328-9. في
- (٢) عن الاله مارتو/أمورو وصلته بالاموريين * قارن : J.R. Kupper, L'iconographie du dieu Amurru dans la glyptique de la I^{ere} dynastie babylonienne (Brussels, 1961).

طوال حياته ولا قبر عند وفاته " (١) وهناك نصوص أخرى تؤكد ملاح هذه الصورة فتذكر : " المارتو الذى لا يعرف الحبوب " " المارتو الذى لا يعرف المنازل والذى لا يعرف المدن ، الرجل الجلف الذى يعيش فى الجبال لعله يحضر ضانا وأغناما " " المارتو الذى له قوة دفع الرياح الجنوبية والذى لا يعرف المدن " ، " المارتو السغيرون ذروا الفرائز الحيوانية مثل الذئب " (٢) من هذا نتبين أن الاموريين كانوا شعبا من الرعاة الرحل يعيشون فى الجبال بعيدا عن الوديان الزراعية الخصبة ، لا يعرف الزراعة او حياة المدينة سمته التأخر وعدم المشاركة فى حياة المجتمع المدنى فى بلاد النهرين . ولكن يجب ملاحظة ان هذه الصورة السنتى رسمها اهل العراق القديم للاموريين لم تكن منصفة الى حد ما بالنسبة لاسلوب حياتهم وتراثهم الحضارى ، حيث أنها خضعت للمعوميات وسوء التقدير الذى دائما ما يصاحب الوصف العام " للاجنى " فى الحضارات التى تتعصب لعرقها . واذا كانت بعض عناصر هذه الصورة قد تكونت نتيجة للملاحظة الباصرة مثل " المارتو الذى يعيش فى خية " او " الذى لا يعرف الحبوب " فان العناصر الاخرى كونها التحيز أو عدم المعرفة وبمثل " الذى ليس له قبر " أو " الذى يأكل طعامه نيئا " (٣) .

E. Chiera, Sumerian Epics and Myths (Chicago, (1) 1934), no. 58 iv, 24-9 ; cf. G. Buccellati, op. cit.92f

G. Buccellati, op. cit.92-5; Ur Excavations, (٢) أنظر
Texts, I, N.206, P.6; L. Legrain, Historical Fragments
(Philadelphia, 1922), pp.28-32, nos. 3-6

Cf. M. Livyani, "Per una considerazione storica (٣)
del problema emorroeo, "Oriens antiquus 9(1970), 22-6

حيث يظهر أن عناصر أخرى من هذا الوصف الأدبى تتعارض مع نصوص
هى أقرب الى الحقيقة مثل التى تصف المارتو بعدم الاستقرار او ممارسة
الزراعة .

وهكذا يبدو أن الفكرة التي كونها سكان بلاد الرافدين القدماء عن الاموريين ينقصها الدقة والمعرفة الى حد ما لانها كانت تخص الاموريين الذين وفدوا الى مدنهم بحثا عن عمل أو مجموعات المغيرين الذين كانوا يعترضون طريق التجار وحاملى الرضايل حينما كانوا ينادون بمدنهم ويخترقون الجبال. لقد اتخذ بعض العلماء بهذه الصورة عن الاموريين فراءوا فيهم بدوا رحل سكوا الصحراء الغربية السورية حيث كانوا يمارسون ضغطهم على العراق القديم (١) ، ولكن الامر المشكوك فيه هو ما اذا كان كل الاموريين ، بما فيهم أولئك الذين يعيشون في وطنهم الاصلى سوريا ، ينطبق عليهم الوصف الذي ذكره عنهم اهل بلاد الرافدين الذين كانوا على غير معرفة كبيرة بالحضارة السورية (٢)

والسؤال الذي يطرح نفسه الان هو ما اذا كان كل الاموريين رعاة رحل كما صورهم سكان بلاد الرافدين ام ان هناك اموريين آخر فنيا وراء "الجبال" - يعيشون في مدن وينتظمون في هيئات سياسية واجتماعية يمتلكون مقومات الحياة المدنية التي لا تختلف كثيرا او تقل عن تلك التي كانت سائدة في بلاد الرافدين. ولا عطاء اجابة مرضية عن هذا السؤال يجب أولا فحص المعطيات الاثرية التي خرجت من سوريا - الوطن الاصلى للاموريين - وهذا قد يؤدى بنا الى رأى اقرب الى الصواب عن حضارة الاموريين من ذلك الرأى الذى يحمل طابع التحيز الذى يتردد كثيرا فى النصوص الادبية السومرية . كذلك من الاهمية بمكان التحليل اللغوى للاسماء الامورية السدى يظهر ما اذا كانت اللغة الامورية احدى اللغات او اللهجات الكثيرة المتعاصرة والتي كان يتكلم بها شعوب مختلفون فى اصلهم واحلوب حياتهم ام انها كانت تمثل كل مجموعة اللغات السامية الغربية خلال الفترة حوالى نهاية الالف الثالثة وبداية الالف الثانية قبل الميلاد . وهناك من يسيل الى الاعتقاد بأن الاموريين لكونهم بدوا رحل ويكونون مجموعة بشرية متماسكة

(١) Moscati, The Semites, P.54.
 (٢) cf. G. Roux, Ancient Iraq (Bungay, 1966), p.161.

يمكن مقابلتهم بالكنعانيين المحترمين الذين كانوا يحكمون سوريا في الوقت الذي وصل فيه الاموريون اليها اى حوالى عام ٢٠٠٠ ق م . ولعل هذه النظرية الخاصة بوصول الاموريين الرحل الى سوريا وبلاد الرافدين من الصحراء العبرية حوالى ٢٠٠٠ ق م مرتبطة الى حد كبير بالرأى القائل بأن حياة البداوة الغنمية استلزمت انتقال مجنوعات كبيرة من البشر ، كما هو شأن الحياة البدوية فى وسط آسيا . - ومرتبطة أيضا بوجهة نظر القائلين بأن الشعوب الغنمية خرجت من الصحراء على فترات وفى موجات كبيرة . (١) ومن الصعب قبول هذا من الرايين فى ضوء ما هو معروف الان من أن حياة البداوة ابا ن العصر البرونزى لم تكن الا تحركات لمسافات قصيرة تقوم بها جماعات تنتمى الى مجتمع مزدوج الحرفة يعمل أفرادها بالزراعة والسرى معا بحيث يكونون وحدة بشرية متكاملة . (٢)

علاوة على ذلك فقد اثبتت الابحاث اللغوية عدم وجود اى اثر للكنعانية كنعانية مستقلة عن اللهجة الامورية حتى منتصف الالف الثانية قبل الميلاد ، ذلك الاستقلال الذى قد يوحى باختلاف فى اصلها او فى وقت وصولها الى منطقتها سوريا - فلسطين . فاللهجة الامورية هى اللهجة السامية الشمالية الغربية الوحيدة التى ثبت ظهورها بين عامى ٢٣٠٠ و ١٦٠٠ ق م ، بل فى الحقيقة هى اللهجة التى تطلق اليوم على اللغة السامية الشمالية الغربية التى كانت سائدة فى ذلك العصر . بجانب هذا لا يوجد اى اثر للهجة " الكنعانية " قبل منتصف الالف الثانية قبل الميلاد علاوة على أن الخصائص اللغوية التى تميز " الكنعانية " عن " الامورية " ليست الا عناصر مستحدثة وجدت فى " الكنعانية " وتعتبر تطورا محليا ظهر حوالى منتصف الالف الثانية قبل الميلاد . وحوالى نفس الوقت بدأت -

(١) هناك عرض مستفيض لهذه النظرية فى Moscati, The Semites, pp. 52 ff.

(٢) عن انماط حياة البداوة فى الشرق القديم وعن فكرة " المجتمع مزدوج الحرفة " انظر K.B. Rowton, "The physical Environment and the problem of the Nomads," in J.R. Kupper (ed.), La Civilisation de Mari (Paris, 1967), pp. 109-21.

بدأت اللغة الامورية تشعب الى لهجات عديدة بصورة واضحة وقد استمرت هذه الظاهرة حتى الالف الاول قبل الميلاد الامر الذي أدى الى الاختلاف بين اللهجة "الارامية" و "الكنعانية". وفي الحقيقة ليس هناك ما يبرر أرجاع حدوث هذه الظاهرة الى زمن اسبق معتبرين "الامورية" نواتج لغة "ماقبل الارامية" التي تتميز بالرجل في مقابل "الكنعانية" التي تتميز بالسكان المستقرين. (1)

وتتأخر هذه الوحدة اللغوية التي تتميز الساميين في سوريا خلال العصر الاموري مع ما تمدنا به المصادر الادبية والاثرية من دلالات وذلك نتيجة لاختلاط حضارة مدنية زراعية مع اسلوب الحياة الذي يميز جماعات البدو والرحل. ومن الواضح من نقوش سرجون ونرام سين وكذلك من النصوص الادارية من عهد أسرة اور الثالثة يمكن أن نستدل على وجود مدن في سوريا مثل أبلا وارمانوم وجيلا كانت ذات صلة تجارية ونياحية بحكومات بلاد الرافدين التي أحيانا ما اخضعت هذه المدن لسيطرتها. (2) ولقد اكدت الحفائر الاثرية في العمق وحماه وتل ماردين وجود مدن متطرفة في القرون الاخيرة من الالف الثالث تشبه تلك التي تبيت وجودها في فلسطين. فهذه المدن التي تنتهي الى الدور الاخير من العصر البرونزي المبكر كانت ذات حضارة زاهرة يظهر فيها تأثير حضارة بلاد الرافدين خاصة في الفنون التصويرية كما تتميز بتطور منحوظ في هندسة قصورها ومعابدها وبقلاعها. وما هو جديسر

(1) أنظر: S.Moscati, "Il Semitico di nord-ovest", Studi orientalistici in onore di G.Levi Della Vida, ii (Rome, 1956), pp.201-21.

(2) انظر: H.Hirsch, AFO, 20(1963), 38, 74-5; D. Luckenbill A Messenger from Ibla", AJSL 39 (1922-3), 65-6; I.J. Gelb, "Studies in the Topography of Western Asia", AJSL, 55 (1938), 77.

بالملاحظة ان هذه الخصائص الحضارية يعينها من اقتصاد زراعى الى طراز يناسب
 النصور الى علاقات تجارية ودبلوماسية مع حكومات بلاد الرافدين ، توجد أيضا
 في حضارة سوريا وفلسطين التي ترجع الى العصر البرونزى المتوسط فى التصنيف
 الاول من الالف الثانى قبل الميلاد ، وتبين النصوص التى وصلتنا من مارى والألابخ
 (VII) أن الاساس البشرى الذى قامت عليه هذه الحضارة آمورى فى معظمه .
 وضع المؤرخون الحضارة المساه بالحضارة " المتوسطة بين العصر البرونزى المبكر -
 المتوسط " بين هاتين الحضارتين ويميل البعض وخاصة Kenyon الذى
 نسبتها الى شعب رحل . (١) ولقد ارجع هذا العصر " الوسيط " الذى يتميز
 بخصائصه الرعوية الى حوالى ٢٠٠٠ ق م ولقد اادت المقارنة بالنصيب السومري
 التى تصف الاموريين فى نفس هذا العصر الى الاستنتاج بأن هذه الحضارة
 " الوسيطة ما هى الا بقايا " الاموريين " الاثرية . ولكن يجب أن نتقبل هذه النظرية
 بشئ من الحذر حيث ان ضغط الاموريين على بلاد الرافدين حدث منذ ٢٦٠٠ ق م
 كما هو واضح من نصوص فاراوازاد قوة أبان اسرة اكد وأور الثالثة بل استمر بعد ذلك
 لفترة طويلة كما صرى . وبناء على ذلك فأ ان الضغط الامورى على بلاد الرافدين
 قد حدث فى زمن أقدم بكثير من زمن الحضارة السورية الفلطينية " الوسيطة " -
 علاوة على ذلك فأ ان الصفة الرعوية التى الصقت بهذه الحضارة الاخيرة يجب
 رفضها خاصة بالنسبة لسوريا . فلو أن التفسير المفاجئ " بين العصر البرونزى -
 المبكر والمتوسط استلزم انقلابا اجتماعيا وسياسيا فيصبح من المستحيل ايجاد علاقة
 بين موطن واصل العناصر المادية المستخدمة فى هذه الحضارة وبين الموطن الاصلى

Cf. K.M. Kenyon, Amorites and Canaanites (London, (1)
 1966); id., "Syria and Palestine, C. 2160-1780, in
 CAHI/2, (Cambridge, 1971), Fasc.29, (1965), pp.38-61

للاموريين الذين نسبت اليهم هذه الحضارة. ^(١) والرقم ٥٦٦١ أن نظرية Kenyon تتناسب تماما مع الفكرة القديمة للخاصة بموجات الغزوات التي قامت بها الشعوب السامية وخاصة مع وصول الاموريين الرحل الى سوريا وفلسطين حوالي عام ٢٠٠٠ ق م فأنها لم تعد تتفق مع الفكرة التي توهم ان البدو الرحل مجتمع مستقر مزدوج - الحرفة ولا مع التجانس العرقي واللغوي بين الشعوب الرعوية والمستقرة التي عاشت في سوريا ابان العصر البرونزي. ونتيجة لذلك يجب التخلي نهائيا عن الفكرة التي نادى بان الاموريين هم اصحاب هذه الحضارة " الوسيطة". بل الافضل اعتبار هذا " العصر المتوسط" والحضارة المدنية التي شهدتها نهاية العصر البرونزي الميكر (والعصر البرونزي يحد ذلك) البيضة المتى عاش فيها الاموريين كبسندو رحل وكشمب مستقر.

ومن الواضح ان هناك اختلاف ملحوظ بين الادلة المباشرة المتوفرة والخاصة بالضبط الذي مارسه الاموريون الرحل على دول بلاد الرافدين والادلة الثانية القليلة التي تتعلق بالاموريين المستقرين في سوريا. ولعل مرجع هذا - الاختلاف هو نوع الادلة التي ترجع في اصلها الى بلاد الرافدين والتي لا ترقى الى المستوى التاريخي. وعلى الرغم من ان الظاهرة البارزة في مصادر الفسفرة حوالي عام ٢٠٠٠ ق م. هي تحرك جماعات الرحل نحو وادي دجلة والفرات فان مركز العالم الاموري كان لا يزال في سوريا. وهناك ادلة صريحة على وجود اموريين مستقرين في المدن السورية في تلك الفترة فعلى سبيل المثال ما جاء في نص من كبادوكيا من ذكر لاثنين من الاموريين كانا يمشان في مدينة نيهريسا

(١) وقد لاحظ P.Lapp ان العناصر المستحدثة في الحضارة المادية لهذا العصر مستمدة من حضارة البحر المتوسط. بينما الغزو الاموري المحتمل يجب ان يكون قد بدأ من الصحراء السورية العربية. انظر: P.Lapp, The Dhahr Mirzbaneh Tombs (New Haven, Conn, 1966).

وما ذكر عن تجار أيلال الذين كانوا يتعاملون "بالفضة الامورية" (١)

لقد بلغ الاندفاع الامورى تجارة بلاد الرافدين شدته حوالى عام ٢٠٠٠ ق م
 اى فى العنين الاخيرة من عصر اسرة اور الثالثة . وقبل ذلك حدثت بعض الاتمارات
 الامورية ايام حكم شار - كالى - شارى آخر ملوك اكد حوالى ٢٢٥٠ ق م منسذره
 بقرب هبوب العاصفة . وهناك قوائم عديدة تسجل انواع الاحلاب التى استولبى
 عليها ملوك اور من الاموريين (٢) . كما أن هناك ايضا اشارات الى اسرى اموريين
 فى نصوص من عهد شولجى (٢٠١٤ - ٢٠٤٧ ق م) (٣) وكل هذا يشير الى حملات
 حربية ومعارك بين الجانبين . وقد سجلت احدى هذه المعارك فى نقش من ايام
 شو - سين (٢٠٣٧ - ٢٠٢١ ق م) حيث وصفت وقائعها بالتفصيل (٤) ويبدو
 أن هذه العمليات الحربية التى قام بها ملوك اور ضد الاموريين كانت ردا على
 هجماتهم المستمرة على مملكتهم . ويبدو أيضا أن البوقف كان جد خطير حيث اتخذ
 ملوك اور موقف الدفاع عن مدنتهم وأخذوا على عاتقهم بناء سلسلة من الاستحكامات
 ربطت نهر دجلة بالفرات لحماية المدن الاكدية والسورية من أى اعتداء امورى
 يأتى من الشمال (٥) وقد بدأ العمل فى هذه التحصينات فى عهد شولجى . ونعريف

S. Smith, Cuneiform Texts from Cappadocian Tablets, (١)
 ii (London, 1924), no. 49^{ov}, 13-14, and B. Kienast,
 Altassyrische Texte (Berlin, 1960), no 32, 17-22.

cf. S. J. Lieberman; JCS, 22 (1968-9), 53-62. (٢)

G. Roux, Ancient Iraq, P. 161. (٣)

M. Civil, "Šu-Sin's Historical Inscriptions, Collocation E", JCS, 21 (1967), 31-2. (٤)

C. Wilcke, "Zur Geschichte der Aurriter in der Ur-III-Zeit", WO 5 (1969), 1-31; C. J. Gadd, " (٥)

Babylonia c. 2120-800 B.C.", in CAHI, Part 11 (1971), pp. 612-1.

من الرسائل المتبادلة بين الملك وموظفيه ان حائط الدفاع هذا قد تم بناءه في العام الرابع من حكم شو سين والذي سمي : " العام الذي شيد فيه شو - سين ملك اور الحائط الاموري (المسمى) " الذي يصد ديد (أ) نوم " (١) كما نعرف من خطاب آخر ارسله احد الموظفين للملك ان طول هذا الحائط بلغ ٢٨ كيلومترا .

وبفضل بناء هذا الحائط استطاع ملوك اور مراقبة تحركات الاموريين والتحكم في محاولاتهم للتسلل الى بلاد الرافدين حيث لم نعد نسمع عن الاموريين خلال السنوات العشر التي تلت بناء هذا الحائط ، ولكن ذلك كان مرتبطا بمقدرة الحكومة في اور على الاستمرار في صيانة هذا الحائط وامتداد حصونه بالجند اللازمين - لادارتها . ولكن يبدو ان الامور بدأت تتحو في عهد الملك ابي - سين (٢٠٢٨ - ٢٠٠٤ ق م) آخر ملوك اسرة اور الثالثة . ففي ايامه اهتزت اركان الامبراطورية بسبب الازمات التي توالت عليها . وبالرغم من اننا لانستطيع تحديد اسباب هذه الازمات ، الا انها كانت ذات نتائج سيئة للغاية . ففي السنوات الاولى من حكم ابي - سين توقفت اعتماد ادارات الاقاليم على الادلة المركزية تماما ولم تعد توفى بالتزاماتها نحو الحكومة في اور . علاوة على ذلك فقد ادت قلة المحصولات الزراعية واستحالة الحصول على مواد غذائية من المدن الشمالية الى ارتفاع اسعار السلع الغذائية في العاصمة نفسها فعلى سبيل المثال زادت اسعار الحبوب ستون ضعفا والاسماك خمسون ضعفا والزيت ستة اضعاف (٢) ولقد كان اقتحام الاموريين للاستحكاما

Cuneiform Texts from Balylonian Tablets in the (١)
British Museum, xxxi, n.103354; H.F.Lutz, Sumerian
Temple Records of the Late Ur dynasty I (Carkeley,
1923), Tab. 8, 44, 85.
وتعنى كلمة " ديد (أ) نوم " بالاكديية البلاد التي تقع غربي الفرات وسكانها
وهي ترادف الكلمة " مارتو " في السومرية انظر: G. Roux, Ancient
Iraq, p.161.

T.Jacobsen, " The Reign of Ibbi-Suen", JCS (٢)
7 (1953), 36-47 .

التي شيدها ملوك اسرة اور الثالثة جزءاً من هذه الصورة العامة حيث تبع ذلك انتشارهم في البلاد التي كانت تفتاني قلة العوارد والمجز في الدفاع عن نفسها (١)

لقد بدأ الاموريون هجومهم على حصون اور في السنة الخامسة من حكم ابي سين وتوغلوا عميقاً في داخل سومر (٢) واذا كان ابي سين قد أطلق على أحد سنوات حكمه " السنة التي فيها امتسلم الاموريون ، الاحصار الجبار ، الذين لم يعرفوا المدينة منذ القدم " (٣) الا أنه يبدو ان هجوم الاموريين كان كاسحاً ولم تستطع تحصينات اور أن تصدهم وفي النهاية دخلوا اور نفسها ، الامر الذي يمكن الاستدلال عليه من احد نصوص هذا الملك التي ذكرت ان " العدو ، امورو الذي دخل المدينة ، في المنطقة الان " (٤) ولقد حاول ابي سين في السنة السادسة من حكمه القيام باصلاح خطوط الدفاع حول المدن الهامة مثل اور ونيشور ولكن الامور كانت تزداد سوءاً ، فيدلنا خطاب كتبة اشبي - أرا احد قواد الملك وأحد مواطني مدينة ماري الى أنه كلف بشراء كمية كبيرة من الجيوب من منطقة اسين وكازالوا استطاع شرائها بثمن معتدل ولكنه اتضح أن ثمن الجيوب قد تضاعف وأن الاموريين قد بدأوا في الهجوم على البلاد وأخذوا يستولون على القلاع الواحدة بعد الأخرى بل قطعوا كل الطرق المؤدية الى الماصمة ، الامر الذي اطاقه من ارسال الجيوب التي اشتراها الى اور ولقد اقترح على الملك أن يمينه لحماية اسين ونيشور فأجيب الى طلبه ، وأن يختار ثمن الجيوب التي اشتراها اشبي - ارا ليدل على أن الاموريين قد بدأوا هجومهم بعد جبع المحصول مباشرة ، ويبدو ان الموقف في

Ibid; 39-40; C.Wilcke, W05 (1969), 12-13. (١)

G. Roux, Ancient Iraq, P.162. (٢)

Ur Excavations, Texts, I, no.206, P.6. (٣)

J.Legrain, Historical Fragments, p.33, n.9. (٤)

العاصمة اور اصبح صيغ للفاية لان أبى - حين اشار على اشبي - أرا بأن يدفع
 ثمن الحبوب مضافا اذا تمكن من ارسالها الى العاصمة - وقد نتج عن هذا ارتفاع
 الاسعار في اورنفسها خاصة في السنة المابمة والثامنة من حكم أبى - حين - كما
 بدأ شيخ المجاعة يخيم على كل مكان لاستيلاء الاموريين على حقول القمح كما تشير
 الوثائق الادبية اللاحقة لهذا العصر الى قيام ثورات ضد أبى - حين نفسه (١) .

لقد أدت الازمة الاقتصادية والغزو الامورى الى تفكك امبراطورية اوروتولست
 كل مدينة مسئولية الدفاع عن نفسها وحماية مواردها حيث لم يمد يرد اليها شئ
 من العاصمة - وليس ادل على التفكك الذى اصاب امبراطورية اورانه في السنة
 الحادية عشرة من حكم أبى - حين اعلان احد موظفيه المدعو اشبي - (٢) استقلاله
 في اسين وقد استمرت هذه الامرة في الحكم من عام ٢٠١٢ حتى عام ١٢٩٤ ق (٣)
 كما سيطر شيخ آمورى يدعى نابلائوم على الامور في لا رسا التي تقع على بعد خمسة
 وعشرين ميلا من اور حكوتا امرة فيها كانت معاصرة لامرة اسين وحكمت من حوالي
 ١٢٠٢٥ الى ١٢٦٣ ق م كما استقلت المدن المتاخمة للامبراطورية مثل موسا
 ومارى واشفونا بحيث لم يمد لاور الا مساحة محدودة تسيطر عليها واخير استقلت
 فريسة في يد المياليين الذين اعلوا فيها كل وسائل التخريب والتدمير الامر

(١) H.W.Saggs, The Greatness that was Babylon (London 1962), P.58.

(٢) ولقد تركت امرة اسين اثارا تدل على اهتمام ملوكها بالعمران وكان لخامس
 ملوكها لبت - عشثار شريعة سبقت قوانين حامورابى باكثر من قرن ونصف
 القرن كتبت باللغة السومرية - انظر : عبد الحميد زايد : الشرق الخالد
 ص ٢٤ (القاهرة ١٩٦٦) .

الامر الذي كان له صدامه في ظلم ذلك الزمان (١) .

لقد لعب الاموريون دورا هاما في هذه الاحداث كما كان لهم الفضل في ادخال نظام سياسي جديد (٢) فأحيانا نجد أنهم يعملون في جماعات حتى ان كلمة " اموريين " قد تشير الى مجموعة صغيرة او الى قبيلة او الى جيش من المرتزقة والتي بالضرورة الى كيان سياسي يعمل أفراده في وحدة متجانسة لقد طلب أبي - سين نفسه المساعدة من الاموريين ضد الميلايين وقوات عدو اشبي - ارا (٣) وقد صرح اشبي - ارا نفسه أنه حطم مدينة آمورية (٤) ولقد سجل ملوك اشنونا الاوائل احداثا تم عن علاقتهم بالاموريين فتقرأ في وثائقهم : " السنة التي ضرب فيها المارتو ارض أبي - سين " ، " السنة التي فيها خرب المارتو آشور " ، " السنة التي فيها عهد المارتو بالسيطرة على آشور لبيلالاما " ، " السنة التي فيها ضرب بيلالاما اشاكو اشنونا المارتو على الرأس " ، السنة التي فيها سلم المارتو نفسه (٥) ولم تكن هذه الاحداث الا صدى الانشطة العسكرية واعمال الحلب والنهب التي قام بها الاموريون في الفترة التي أعقبت اقتحامهم لتحصينات أور والتي شهدت غياب حكومة مركزية قوية - وفي نفس الوقت تمكن افراد من الاموريين من تبوء مناصب كبيرة بل أن بعضهم أصبحوا ملوكا - ومن الامثلة المعروفة المدعو نابلانوم حاكم لارسا

(١) قارن البرشيتين اللتين تظمتا حزنا على تدمير اور في : S.H.Kramer, ANET, pp.455-63, 611-19.

(٢) انظر D.O.Edzard, Die Zweite Zwischenzeit Babylon- (٢) iens (Wiesbaden, 1956), p.31.

(٣) انظر الخطاب الذي ارسله أبي سين الى بوزور - نوبوشدا حاكم كازالوف في : ANET, pp.480-1; cf. A.Falkenstein, "Ibbisin-Išbierra",

ZA 49 (1950), 59-79. G.Buocellati, op.cit.93. (٤)

(٥) J.Jacobsen, The Gimilsin Temple and the Palace of the Rulers at Tell Asmar (Chicago, 1940), 175-82 (nos. 57, 64-8, 70, 81.).

وقد تبعه آخرون مثل سومر - أسير - صومر - لا - إل في بابل^(١) ومامسى - ال وسومو
نوحيم في ماراد ، ويزنو - تاحتون - ايا واننا - بالتي - ال في سياره ، وبيسدى
- اراج ورمو - ديتاننا وياويوم في كيش ، وياجيد - ليم وياخدون - ليم في ماري
على الفرات الاوسط وشمس - اداد الاول في آشور الذي تدل وثائق ماري على أنه
كان مناصرا ومناصلا لخامورابى ملك بابل وغيرهم في مدن أخرى .^(٧)

وقد وضع ظهور هذه الاسر الامورية نهاية للحكم السومرى الاكدي في المدن
التي قبضوا فيها على السلطة . وكان موضوع هذه الاسر من الذين أستوجبوا الحضارة
السومرية الاكديية بحكم أتمالهم المستمر بها ولم تمثل اللغة الاكديية مشكلة لديهم
اذ سرعان ما أستخدموها في كتاباتهم . كما أنهم عبدوا الالهة السومرية التي كانت
تحمل أسماء سامية .^(٢) بل يمكن القول أن مجيئهم لم يغير الا قليلا في مجموعة
الالهة السومرية - الاكديية . بجانب الالهة العراقية القديمة ، أستمر الاموريون
يتمبدون لالههم "أمورو" في معابد شيدوها خصيصا له ولكنه نزل اليها عيسى
قدر قليل من الشهرة .^(٣) والرفق من أن كثيرا من أسماء الاعلام في العصر البابلي

(١) قامت هذه الاسرة بعد أن قامت اسرتى اسين ولاوسا بأكثر من قرن أى عام
١٨٤٩ ق م وكان أشهر ملوكها حمورابى الذى فداع صيته من أجل مجموعة
قوانينية ، أنظر (عبد الحميد زايد ، المرجع السابق ص ٧٥) .

(٢) ظرن بصفة عامة : D.O.Edzard, op.Cit.99-184.

(٣) G.Roux, Ancient Iraq, P.165.

(٤) كان الالهة "أمورو" الرب الصيد والحرب وتعرف زوجته بأسم "عاشرة" وتنصف
بحب المسرات والنشاط وتشبه نموذج عشطار المعروف . كما عرف الاموريون -
بمادة الافعى التي كانت تتصل بمعبود لها علاقة بالقمريو بابل اسمها "أشير"
بالعبرية ونسبها مرة عن عبود مقدس أو جذع شجرة يستعملان في بعض
الحلقوس الدينية (نجيب ميخائيل : مصر والشرق الادنى القديم ص ٥٣ -
ص ٢٧ (دار المعارف ١٩٦٦) .

القديم قد دخل في تركيبها اسما الالهة السورية والتلطيانية مثل "ال" و"السيم" و"خامو" فينصنا الدليل على أنها كانت تتمتع بعبادة منتظمة في العراق القديم (١) كما عبد الاموريون قوى الطبيعة وأهمها "حدد" وهو اله المطر والبرياص ثم الاله "رشف" ويحتمل أنه كان له صلة بالنار ثم الاله "دجن" اله السمك عبد في غزوة كان في الاصل من آلهة الاموريين (٢) ولقد ادخل الاموريون في المدن التي حكموا فيها نظاما جديدة خاصة بملكية الارض التي اعتبروها اما من ممتلكات القبيلة او الملك او الافراد وهذا بخلاف الاعتقاد الذي ساد المجتمع السومري بأن الارض يملكها الاله المحلي وحده (٣)

وكثيرا ما قامت الحروب والمنازعات بين حكام هذه الامم الجديدة مثل ذلك في النزاع الذي نشب بين لبت - عشتار (١٩٣٤ - ١٩٢٤ ق م) حاكم اسين وسين بحاكم لارسا جونغونوم الذي هاجم اسين في السنة الثامنة من حكمه (١٩٢٤ ق م) كما احتل اور وذلك حق له ان يدعى السيطرة على سومر واكد وبعد سنوات فلاثسل سقطت سومر ولاجاثر ورما اوروك في يديه وهذا امتلكت لارسا نصف العراق - الجنوى وبنقدا على "البحر الاسفل" وموتة لبت عشتار حاكم اسين حل مكانه مفتصب على العرش الذي بدوره هزم وقتل بيدابي - سار حاكم لارسا ومعهد ذلك بعشرين سنة فقد مفتصب آخر يدعى ارا - اميتي بنثور ليستولى عليهم مناقمة سومر - ال وسرعان ما انكسرت مملكة اسين الى مدينة اسين نفسها والاراضى الملاصقة لها وفي نفس الوقت تمكن كل من تور - اداوسين - ادينام حاكمي لارسا من ارسال قواتهما شمالا فاتحة مدينة بعد أخرى (٤)

G.Roux, Ancient Iraq, P.190. (١)

عبد الحميد زايدة الشرق الخالد ص ٢٣٩ (٢)

Saggs, op.Cit.p.60. (٣)

G.Roux, Ancient Iraq, P;167 f. (٤)

وفى السنة الاولى من حكم سومو-ال ملك لارسا (١٨١٤ ق.م) اختار أحد شيخ الاموريين وهو سومو-ابو عاصمة له مدينة تقع على بعد ايام قليلة الى الغرب من كيش على الضفة الغربية بين الفرات وهي باب-اليم "بابل" واستطاع الخمس ملوك الاول في بابل من فتح بلاد اكد كلها . وفى عام ١٨٣٤ ق.م قتل صيسى - اداد حاكم لارسا اثناء حربه مع بابل فأصبح عرش لارسا شاغرا حتى تمكن كودور - مابوك ه أحد الموظفين الهيلاميين الذى كلف بمراقبة القبائل الامورية بين دجلة وزواجوراس ه من احتلال لارسا حيث عين أحد ابنائه ملكا فى هذه المدينة فانما بلقب " والد (أى حامى) أمور " ويجب ان نلاحظ أن ابني كودور - مابوك المدعوان ورااد - سين وريم - سين اللذين حكما فى لارسا يحملان اسما - سامية وليست عيلامية . وقد تمكن ريم - سين من هزيمة تحالف بقيادة مناعة البابللى ونجح فى عام ١٧٩٤ ق.م فى الاستيلاء على اسين وبعد ذلك بستين اعلى حامور - ابى عرش بابل . (١)

بعد سقوط الامبراطورية السومرية أصبحت آشور مستقلة . واذ كان - زور آشور الاول اول سلسلة الملوك الذين حملوا اسما اكدية ه فان مومسى القوية الاشورية الحقيقية كانوا من الاموريين . وقد استطاع هالى احد شيخ القبائل الامورية ان يثبت نفسه فى مكان مابين الخابور ودجلة وحكم خلفاؤه فى فلك مابوك آشور الاكديين . وأخيرا نجح احد هم ودعى الا - كايكايو فى الاستيلاء على المدينة وأعلن نفسه ملكا مبتدئا بذلك سلسلة الملوك الاموريين فى آشور كان اراهم شمس - اداد العظيم (١٨١٤ - ١٧٨٢ ق.م) . (٢)

Ibid., P.169

(١)

Ibid., P.172.

(٢)

وجرا إلى عام ١٩٠٠ ق.م احتل مدينة ماري جماعة من الاموريين يحتمل أنهم جاءوا من منطقة خلبو واتخذوها عاصمة لمملكة امتدت على طول الفرات من نيسسر الخابور حتى قرب مدينة غصاة وهي منطقة تشكل معا طبيعيا له أهمية من الناحية التجارية ونقل التراث الحضاري وكان من الناحية الغربية يودي الى البحر المتوسط ومن الناحية الشرقية الى شعوب الفرات . ومعتبر يا جيد لبسم أول ملك آموري حكم مملكة ماري وكان معاصرا لالا - كابلكابو ملك آشور . وسرعان ما قامت الحرب بين الاثنين تحطمت اثناؤها قلعة يا جيد - ليم ولكن ابنه يا حدون - ليم تمكن من استعادة ملك والده بل وصلت فتوحاته حتى البحر المتوسط . وأخيرا سقطت ماري في يد شخص - اداد الأول ليضمها الى الامبراطورية الاشورية .^(١) وقد استطاع André Parrot ان يكشف عن تراث حضارة "ماري" حينما ظم بعثاته في تل الحريري ه التي تقع على بعد ميل واحد تقريبا من غرسي الفرات بالقرب من بلدة ابو كمال ه وقد وفق للعثور الى جانب المدد الكبير من الهياكل الضخمة بما فيها القصر الملكي الكبير الذي كانت ساحته ما يقرب من ستة اقدنة والذي يحوي جوا الى ثلاثمائة حجرة مزينة بالصور الملونة ولحقق بها عسود كبير من الحمامات ه على أكثر من عشرين الف لوح من الاطراف الطينية نقش بالخط المسماري واللفة الاكديية استطاعت ان تميط اللثام عن مرحلة حضارية هامة المراحل في هذه المصور ه اذا أنها تشير الى قيام علاقات تجارية وتكثيف ادا ري منتقم وكانت تمثل كلها الارشيف الخاص بالملك زمري - ليم آخر ملوك ماري (١٧٧٩ - ١٧٦١ ق.م) الذي قضى حاموراين ملك بابل على دولته وكان العثور على هذه المجموعة من الوثائق ما ساعد على التاء ضوء على مختلف الجوانب الحياة نسي هذا الاقليم في الالف الثانية قبل الميلاد وعلى العلاقات السياسية بينه وبين جيرانه . ولعله من الصم ان تشير الى بعض اسما البلاد السورية التي وردت نسي

(١) G. Dossin, "L'inscription de fondation de Iahdun -

Lim roi de Mari", Syria, 32 (1955), pp. 1- 28

هذه الألواح فمن بينها خلبو (حلب) عاصمة مملكة يامخد الامورية وكذا جواسا (جبيل - بيلوس) التي كان اميرها يتتبع عمو يرجع الى اصل آموري ه كما ورد ذكر غيرها من البلاد الهامة. كما وردت بها بعض اساء الالهة مثل "أمورو" زوجة عشتار وحدد اله الرعد والمطر والمعاصقة ورشف اله المنار الذي انتقلت عبادته الى صرودجان اله الخصب والطعام. (١)

وتوضح لنا المراسلات بين ملوك هذه الدولات الامورية الاعداد الهائلة من الجنود التي كانت تقدر بالالاف والتي كانت تعسكر في حاميات هذه الدولات لحماية ممتلكاتها المستقرين من غارات الرجل المتنقلين. فها هو ياسا - اداد ملك ماري يكتب الى اخيه شوبن - داجان مرضحا له ان خمسمائة جندي كلفوا بحراسة المدينة بيتا خمسمائة اخرى انيط بهم حماية قطعمان المائية. كما كان التماون تاشا بين الحكام الاموريين سواء في النواحي الاقتصادية او الحربية او السياسية (٢)

وتشير وثائق ماري وكذلك "نصوص اللمنة" المصرية على ان الترون الاولي من الالف الثانية قبل الميلاد التي شهدت قيام ممالك امورية في كثير من المدن - العراقية ه شهدت ايضا وجود ممالك امورية في سوريا وفلسطين ومن أهمها مملكة قرقميش وقطنة وخبو والألاخ (٣). ولقد خطت هذه الممالك خطوات كبيرة في ميدان الحضارة حيث أنها ظلت لمدة طويلة تحت تأثير الحضارة المصرية - الاكدية. فحول تصور الحكام المحليين شهدت مدن كبيرة محصنة وأن ما عثر عليه من أدوات ومنحوتات في قصريايم - ليم ملك الألاخ (تل عكشانة الحالية) - على سبيل المثال - كانت ادنى في صناعتها من مثيلاتها التي عثر عليها في قصر زمري - ليم ملك ماري المعاصر له. (٤) كما تقدم لنا اوشيفات ماري دليلا

(١) نجيب ميثاقيل: المرجع السابق ص ٢٨ وما بعدها.

(٢) Saggs, op.Cit.p. 67

(٣) G.Roux, op.Cit,P.214.

(٤) Sir Leonard Wooley, A Forgotten Kingdom, 2nd ed.

(Harmondsworth, 1959); Alalakh (London, 1955).

كافيا على الصلات الودية بين بلاد الرافدين وسوريا في تلك الفترة ، بل لقد توسعت الصلات التجارية في ذلك الوقت ايضا بين سوريا وكريت فنجد أن جالية من التجار المينويين قد امتوطنت في ميناء اوجاريت (رأس شمرا) كما تجددت العلاقات بين مصر وليبنان إذ عمدت مصر الى الوقوف في وجه النفوذ الحوري المتزايد في شمال سوريا وذلك بأغداق الهدايا للملوك الاموريين وهذا ما تفسره لنا مجموعة الاوانس والحلى والتماثيل الملكية التي أرسلها فرعون الاسرة الثانية عشرة الى ملوك وحكام يبلوخي وسيروت واوجاريت وقطنة ونيراب (قرب حلب) . (١)

ولقد حاول البعض ربط قيام هذه الممالك الامورية في بلاد الرافدين بحركة الغزو الاموري التي عاصرت حكم ابي - سين ملك أور وافتراضا ان هؤلاء الغزاة لم يندوا من سوريا التي لم تكن تعرف الوحدة السياسية في ذلك الوقت ، بل كانوا من البدو الرحل الذين كانوا يقطنون الصحراء العربية السورية (٢) حيث أن اسما افراد هذه الاسر الحاكمة من طراز اسما هؤلاء الرحل . (٣) وقد دللنا على ذلك بأن العناصر الامورية تغلب بين مكان مدينة ماري كما تدل على ذلك اسما - الاشخاص ، بينما تنقل هذه العناصر في الجنوب والشرق والشمال وتندرقسى المدن البعيدة عنها مثل بابل وآشور حيث كان الاموريون يمثلون اقلية استطاعت ان تقبض على السلطة في يدها . (٤)

(١) W.A. Ward, "Egypt and the East Mediterranean in the Early Second Millennium B.C.", *Orientalia* 30 (1961), pp. 22-45; 129-155.

Moscati, *The Semites*, p. 55 (٢)

Kupper, *Les Nomades*, pp. 34-5, 68-72. (٣)

Moscati, *The Semites*, p. 56. (٤)

ولكن ربما ظهر هذه الممالك الامورية بالغزو الامورى فى عهد ابي - سين
وأعمالهم الحربية التى تلت ذلك أمر غير مؤكد . ومن غير المؤكد أيضا وصول هؤلاء
الاموريين الى مراكز السلطة نتيجة لاعمال خربية وسياسية قامت بها قبيلتهم . ولكن
يبدو ان هذه الممالك قامت على أكتاف اشخاص قبضوا على السلطة اثناء اقامتهم فى
مدن بلاد الرافدين . ولقد ساعدتهم على ذلك موقعهم كمهاجرين وأتباعهم لشعب
نزاع الى الحرب ومعيشتهم فى ظل حياة قبلية متماسكة . وفى هذه الاثناء لم يمسد
السكان الاصليين من السومريين والاكديين اى مقاومة بسبب انحلال السلطة المركزية
يسقط ملكة أور . وفى ظل هذه الظروف اصبحت القصة مواتية للاموريين لياخذوا
بايديهم زمام الابدانة السياسية وسيطروا على البلاد . ويظهر ازدياد نفوذ الاموريين
السياسى فى الانقلاب التى حملها ملوكهم مثل لقب " ادخدا كورمارتو " الذى يعنى
" والد امور " و لقب " اد - داماوتبالا " اى " والد ياموتبال " احدى القبائل
الامورية . وقد حمل هذين اللقبين كودور - مابوك حاكم لارسا وكذلك لقب " لوجال
مارتو " اى ملك امورو " الذى اتخذه حامورابى ملك بابل . (١) وأحيانا يشير لقب
الملك الامورى الى أن رعيته تشمل الاموريين والسومريين والاكديين كما هو الحال
فى اللقب " ملك اوروك وملك امنانوم (اسم قبيلة امورية) الذى حمله سين كاشيد
ملك اوروك (٢) ويبدو ذلك أيضا من الرسالة التى كتبها احد الموظفين فى ماري
الى مليكة ميخاطيا اياه بقوله " لو كنت ملكا للخانين (اسم قبيلة امورية فانت أيضا
ملك للاكديين (٣) وتوضح ظاهرة هذا الشعب الخليط بصورة منتظمة فى سوريا
نجد أن قائمة اعداءه يأخذون - ليم الامورى ملك ماري تذكر : لاوم - ملك سامانوم -
وأرض ابراهوم واخلوكوليم ملك توتول وأرض امنانوم وأياالوم ملك اباتوم وأرض رابوم (٤)

لقد بدأت اعداد الاموريين تزداد بين سكان بلاد الرافدين نتيجة التسلل
البطى الذى استغرق قرونا ونتيجة الغزو المتعاقب . اثناء السنة الخامسة

Kupper, Les Nomades, 174-7 (١)

G.Pettinato, "Unveröffentlichte Texte des Königs (٢)

Sinkāsid von uruk", OA 9(1970), 97-112.

ARCI, 4, no. 76, 20. I. (٣)

G.Dossin, op.Cit. 14 (iii, 4-9). (٤)

من حكمائبي - سين والانبياج التدريجي الذي اعقب ذلك • ولقد تأثرت به هذه الهجرات المناطق المكشوفة من العراق القديم مثل وادي الفرات الاوسط وأشهره وحوض نهر ديارلا كما كان هذا التأثير ملحوظا الى حد كبير في سومر واكد - اى في قلب بلاد الرافدين • واذ كان من اليسير تمييز العنصر الامورى ابان عصر ملكة أور الثالثة • فقد اصبح ذلك من الصعوبة بمكان الان خاصة حينما توقفت النصوص الادارية بعد حكم اشبي - ارا وخليفته من تعريف المهاجرين الاموريين بانهم "مارتو" ولعل في هذا اشارة بأن الادارة الملكية لم تمتد تنظر بعين الاهتمام الى ظاهرة اصبحت من الامور العادية • وان عدم الاكتراث بهؤلاء الاموريين اصبح أمرا مألوفا في بلاد الرافدين • واذ كان من الممكن تتبع انتشار اساء الاعلام التى يدل اصلها اللغوى على أنها آمورية • فان الاعتماد على مثل هذا المصدر لن يفيد كثيرا بسبب ظاهرة ذوان الاموريين في المجتمع المصرى الاكدي كما حدث ابان عصر ملكة أور الثالثة لذلك فكثير من الاموريين وأبنائهم أخذوا اساء اكدية في مكان اقامتهم الجديد خلال العصر البابلي القديم (١)

ولقد اتير كثير من الجدل حول ما اذا كان الاشخاص الذين وصفوا بانهم "مارتو" في نصوص اسرة أور الثالثة يتشمن الى نفس المجموعة البشرية التى يتشمن اليها اصحاب الاساء الامورية (السامية الغربية) في نصوص العصر البابلي القديم (٢) . ولكن ثبت يقينا اتساء كلا الفريقين الى جنس واحد حيث كشفنا تحليل اساء المارتو عن التشابه الكبير بينها وبين الاساء السامية الغربية من العصر البابلي القديم (٣) . ومن جانب آخر فهناك طائفة للمارتو من العصر البابلي القديم لا تحتوى الا

cf. G. Buccellati , op. Cit. 100. (١)

cf. B. Landsberger, ZA 35 (1923), 236-8. (٢)

Buccellati, op. Cit. 213-31, cf. Moscatti, Th Semites, P. 57. (٣)

على ايساء صافية غربية^(١) فمن المؤكد أذن ان الصفة "أمورى" أصبحت عامة
والثالى قل اتصالها ، بينما ظهرت سميات خاصة ذات طابع قبلى كما يظهر من
اسم الخانيين (خا - نا) والبنياميين (دمويا - مى - نا) والسوتيين (سو - تى
اوم) وهناك مجموعات أصغر مثل الامثانو والرايو ودو وسمل وأخروور ووبرها^(٢)

وتعتبر هذه أهم السميات فى ظلم أصبح أموريا بصفة عامة ، وليس بالمتغرب
ان تكو مثل هذه السميات فى نصوص مدينة مارى التى كانت قريبة من هذه القبائل
بسبب موقعها الجغرافى حيث يجاور نهر الفرات وروافده المنطقة التى كانت تسكنها
القبائل البدوية ويمارس فيها افرادها حياتهم كزراعة وسفينة .

ولاول مرة تمدنا نصوص مارى بصورة واضحة عن حياة هؤلاء الرجل الغربيين
أى القبائل المختلفة ذات الاصل الامورى فى بيئتهم الحقيقية وأيضاً عندما أصابهم
التفكك بعد اتصالهم بالمدن المجاورة . فما كان يذكر من قبل تلميحا ، أصبح
الان مؤكداً بصورة واضحة تصور لنا نصوص مارى أن حياة هذه القبائل الامورية
كانت تعتمد اساساً على تربية الاغنام والماعز بينما لم يكن الجمل معروفاً لديهم
(ربما عرف على نطاق ضيق) كما استخدموا الحمار كدابة حمل^(٣) وكان جل اعتماد
حياة الترحال على الاماكن التى يتوفر فيها المرعى والماء القوية من الاراضى الزراعية
ونعرف أيضاً أن هؤلاء الرجل كان لديهم خبرة محدودة بالزراعة فتراهم احياناً

I. J. Gelb, "An Old Babylonian List of Amorites," (١)

JAOS 88 (1968, 39-46.

Cf. J. R. Kupper, op. Cit. (٢)

Cf. J. Henninger, über Lebensraum Und Lebensformen (٣)
der Frühsemiten (Köln-Opladen, 1968).

بين وون الحبوب وحصدون محاصيلهم لفترة من الوقت في مكان معين وأحيانا أخرى يتركون وراءهم من يكمل العمل . فلا تعجب ان ان تكون مواطن استقرارهم عبارة عن قرية صغيرة ذات بيوت مبنية توحى بنوع من حياة الاستقرار لدى هؤلاء الرحل (١) ولقد كان للمجموعات المختلفة منهم نظم داخلية تعتمد على صلة الدم والقربانسة التي تجعل من الاسر عشائر وقبائل بل اتحادات قبلية . (٢) وكان الكبار يحفظون التقاليد ويدعون لاصدار الاحكام او لتوجيه الارشادات للمجموعة كافة (٣) وهناك أيضا اشارات الى رؤساء ذوى مراكز متميزة يحتمل انهم كانوا يشغلونها بصفة مؤقتة وكان يطلق عليهم لقب " ملك " الذي كان من سمات الجماعات المستقرة .

ولقد أظهرت علاقات هذه الجماعات البدوية مع مالكي المدن لمحات مختلفة توضح ما سبق أن لاحظناه أبان عصر أسرة أور الثالثة . فلا زلنا نصتبع ذلك المسلك التهديد المستمر من جانب هؤلاء الرحل لطرق الاتصال بين هذه المدن وغزبهم المدوب لامتلاك الاراضي الزراعية التي يتوفر فيها الماء والمربى عوضا عن أراضيهم الناضلة الجرداء . كما تلاحظ أيضا التدفق المستمر لهؤلاء الرحل داخل المدن بحثا عن العمل اما كجنود مرتزقة أو كحفظيين في الادارة الحكومية أو كوزاعيين واخيرا تلك المحاولات التي كانت تقوم بها ادارات المدن لاختطاع هذه الجماعات

(١) بخصوص خبرة الرحل الزراعية . أنظر : J.R.Kupper, Les Nomades, P.58.

وعن "مدينة الرحل" ، قارن على سبيل المثال "مدينة خامان التي بناها آباء الخانينيين" : G.Dossin, Syria 32 (1955), 15 (iii, 28-9).

(٢) ومن الأمثلة على ذلك قبائل أو بوابو دياخوررو وامانتو التي كانت ضمن اتحاد البنيامينيين الكبير . أنظر : ARLI iii, no. 50, 10-13.

(٣) H.Klengel, "Zu den Sībūtum in altbabylonischer Zeit", Orientalia 39 (1960), 357-75.

والاستفادة منها باستدعاء أفرادها للخدمة العسكرية والعمل في السخرة وأرهابهم
بدفع الضرائب.

وتعتبر نصوص مازي مصدرا هاما عن حياة الاموريين البرجل في شمال بلاد
الرافدين وتعدنا أيضا بمعلومات وفيرة عن ممالك المدن الامورية في سوريا والستى
بدأت تلعب دورا هاما بعد منتصف الالف الثانية بقرون من الزمان. ومن هذا يتضح
لنا أن الاموريين عاشوا رجلا ورثاة وكذلك كمواطنين في مدن وبزارعين حيثما تتوفر
الامكانيات الزراعية. فنذكر هذه النصوص أخيارا عن مراكز امورية كبيرة مثل قرقيس
وخليو (يامخه) وقطنه وألاخ وحازور وهذه كلها شاركت في سياسة وتجارة عالم
ذلك الوقت. كما شاركت مراكز الحضارة في بلاد الرافدين حضارة متجانسة بالرغم
من وجود بعض الاختلافات المحلية^(١). وهكذا نجد أن الاموريين قد جمعوا
في حياتهم بين الرعي والترحال وبين الزراعة والاستقرار. ففي الوقت الذي نجد
فيه موطئا اموريا في مدينة خليو نجد أيضا راعيا اموريا في وادي الخابور أو في
صحراء تدمر.

وفي هذه المرحلة من تاريخ الاموريين، لازلنا نطلق عليهم هذا الاسم
طالما يتخذون نفس الاسماء التي كان يتخذها المارتو الذين عاشوا في العصور
السابق. ولا شك أنهم قد ورثوا طرائق الحياة القديمة واستبقوا في الموكب
التاريخي الذي بدأه المارتو. وبالرغم من ذلك فلم يعد لديهم الاحساس بالانتماء
الى جنس واحد بل سادت بينهم حاسة الانتماء الى قبيلة او مدينة يعيشتها. ففسي
بلاد الرافدين نفسها، كما لاحظنا من قبل، قل استخدام الكلمة "اموري"
تدريجيا في الوقت الذي زادت فيه استعمالها الثانية - فسي سهيل الثالث -

(١) وعن دولات المدن الامورية في سوريا وفلسطين، انظر: J.R.Kupper, "Northern Mesopotamia and Syria," CAH, II, Rev. ed. (Cambridge, 1963), Fasc. 14; H.Kengel, Geschichte Syriens in 2. Jahrtausend v.u.z. i-ii (Berlin, 1965, 1969).

تجد أن الالف البابلية " *Wakriil Amurri* " المشرف على الاموريين " و
و " *Rab Amurri* " رئيس الاموريين " و " *Tupšar Amurri*
" كاتب الاموريين " (١) التي حملها الموظفون الاداريون والعسكريون في بابل وصاري
توحي بان استخدام الكلمة " اموري " يشير الى جماعة من المرتزقة او على الاقل أن -
الاموريين كانوا يعملون في خدمة دولة المدينة . ونجد نفس هذه الظاهرة في مدينة
سوسا التي تقع عند نهاية الحدود الشرقية لموطن الاموريين . فتدل وثيقة (٢) تتعلق
بفتح ارض " لرباة وجنود واموريين " . (٣) على أن استخدام الكلمة " اموري " قد
حاد عن معناه الاصلي الذي يشير الى جنس معين الى مفهوم وظيفي جديد . ويرجع
تاريخ هاتين الوثيقتين الى نهاية العصر البابلي القديم . ولكن في نفس الوقت يشير
نص من عهد امي - صاد وقا ملك بابل (١٦٤٦ - ١٦٢٦ ق م) على أن الكلمة
لا تزال تتمتع بمعناها الجنس . ففي هذا النص استخدمت الكلمة " اموري " نفس
مقابل الكلمة " اكي " لتشير الى العناصر السامية الغربية التي ظيشت سكان بسلاط
الرافدين من الاكديين وتدل ايضا على أن الاموريين كانوا في زيادة مستمرة بمسند
قرون من التسلل والغزو وكيف انهم ذابوا في المجتمع البابلي الذي أصبح فيه على
قدم المساواة مع السكان الاصليين . (٤)

ويعتبر نص امي - صاد وقا آخر مرجع يذكر فيه الاموريون كمجموعة بشرية
مستقلة . لقد أخذ نفس هذا الاصطلاح يتغير حوالى منتصف الالف الثاني قبل
الميلاد بسبب الظروف التاريخية من ناحية وسبب أن معلوماتنا عن الاموريين اصبحت

cf. J.R.Kupper, Les nomades, 185-95; J.M. Sasson, (١)

The Military Establishments at Mari (Rome, 1969) pp.12-13

V.Scheil, Actes juridiques susiens (Paris, 1932), (٢)
pp.147-51. (nos.282.3).

J.Fin. Kelstein in ANET, pp.526-8.

(٣)

تري الينا الان من القريب اى من ارض امورو نفسها من ناحية اخرى . لقد بدأ
التسلل الامورى في بلاد الرافدين ينحصر تدريجيا وكأ المهاجرون الاوائل في
الذي كان في المجتمع الاكدي الذي يغرقهم حضارة وعددا . ولكن يجدر ملاحظة
ان تدفق الرحل الغربيين لم يترق نهائيا حيث اصبح في حقيقة الامر مظهر اثارها
من مظاهر تاريخ بلاد الرافدين مرتبطا بحقائق جغرافية واقتصادية ولكن بدأ ينضوي
تحت اسماء اخرى بعضها استخدم قبل ذلك وكان يشير احتمالا الى فرع من المجموعة
الاهورية ولكنه الان اخذ صفة اكثر تحديدا . فأضحى الرحل يعرفون بالاحلامونسي
أعلى بلاد الرافدين والسوتيين في سوريا .

الإختصارات

- AASOR: Annual of the American Schools of Oriental Research.
- AFO : Archiv für Orientforschung.
- AJA : American Journal of Archaeology.
- AJSL : American Journal of Semitic Languages and Literatures.
- ANEP : J.B. Pritchard, The Ancient Near East in Pictures relating to the Old Testament, 1954; Supplement, 1969.
- ANET : J.B. Pritchard (ed.), Ancient Near - Eastern Texts relating to the Old Testament, 3rd edn., 1969.
- AOS : American Oriental Series. New Haven: American Oriental Society.
- AOFS : D. Winton Thomas (ed.), Archaeology and Old Testament Study, 1967.
- ARAB : D.D. Luckenbill, Ancient Records of Assyria and Babylonia, 1926.
- ARI. : W.F. Albright, Archaeology and the Religion of Israel, 1953.
- ARM : Archives royales de Mari.
- BA : The Biblical Archaeologist.
- BANE : G. Ernest Wright (ed.), The Bible and the Ancient Near East, 1961.
- BASOR: Bulletin of the American Schools of Oriental Research.
- CAD : The Assyrian Dictionary of the Oriental Institute of the University of Chicago, 1956.
- CAH : The Cambridge Ancient History, revised (2nd) edition, 1961 ff.

- CRAIBL: Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles Lettres, Paris.
- CT : Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in the British Museum.
- EA : J. Knudtzon, Die El-Amarna - Tafeln, 1908-15.
- USS : Harvard Semitic Series.
- HUCA : Hebrew Union College Annual.
- IEJ : Israel Exploration Journal.
- JA : Journal Asiatique.
- JAOS : Journal of the American Oriental Society.
- JBL : Journal of Biblical Literature.
- JCS : Journal of Cuneiform Studies.
- JEA : Journal of Egyptian Archaeology.
- JNES : Journal of Near Eastern Studies.
- JSS : Journal of Semitic Studies
- KAI : H. Donner and W. Rölling, Kanaanäische und Aramäische Inschriften.
- MIO : Mitteilungen des Instituts für Orientforschung.
- OA : Oriens Antiquus.
- Or : Orientalia.
- PEQ : Palestine Exploration Fund Quarterly.
- PRU : Les Palais royaux d'Ugarit.
- RA : Revue d'Assyriologie et d'Archéologie Orientale.
- RB : Revue Biblique.
- RES : Revue des études Sémitiques.

- RLA : Reallexikon der Assyriologie.
RSO : Rivista degli Studi Orientali.
UT : Ugaritic Text.
VT : Vetus Testamentum.
WO : Die Welt des Orients.
ZA : Zeitschrift der Assyriologie.
ZDPV : Zeitschrift des deutschen Palästina Vereins.